المدركات البصرية واشتغالاتها في تنفيذ مهارات الالوان لدى طلبة معهد الفنون الجميلة

الكلمات المفتاحية :المدركات البصرية ،الالوان ، الفنون الجميلة

م. نورس حيدر محمود
Nawrasalsabah9@gmil.com
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

الملخص

يعد الادراك احد العمليات العقلية الاساسية التي تتميز بتعقيدها، اذ تقوم هذه العملية بتأويل الاحساسات القادمة الى الدماغ عن طريق الحواس واعطائها معنى، والتي يجري الجزء الاكبر منها بصورة آلية من دون وعي أو شعور بها لكنها في بعض الاحيان تحتاج الى تركيز الانتباه وبذل الجهد وتنظيمهاً عقلياً، على الرغم من اعتمادها على الحواس في استقصاء المعلومات ورؤية الاشياء التي تشكّل مفردات البيئة المحيطة بنا.

فهناك علاقات وطيدة بين عمليات الاحساس والانتباه والادراك في عملية التناول البشري للمعلومات كونها تشكل معاً جزءاً متكاملاً ومترابطاً بين بعضها بعضاً، فالاحساس يُعدّ عملية لنقل المثيرات الحسية الداخلية والخارجية الى الدماغ، بينما الانتباه هو تركيز اعضاء الحواس على هذه المثيرات، أما الإدراك فهو تفسير هذه المثيرات التي تصل في شكل رموز واشارات ليتم الحكم عليها واصدار القرار بشأنها، إذ أنه يمثل عملية استقبال المعلومات او المنبهات (المثيرات) التي تقع على احدى قنوات الاحساس (البصر و السمع و اللمس و الشم و الذوق و الحركة)، ونقلها الى الدماغ ليعمل على معالجتها وتحليلها وتفسيرها واعطائها المعنى المراد منها.

يشكّل اللون بنية مهيمنة في رسوم النتاجات الفنية لطلبة معهد الفنون الجميلة بشكل عام والتشكيلي بشكل خاص من خلال الوظائف المتعددة التي ترتبط به، إذ يُدرك اللون بوصفه نشاطاً ذهنياً قادراً على إيضاح جوهر الصلة القائمة بينه وبين الشكل، أو بينه وبين الخط المكوّن للشكل ، فضلاً عن الطابع الجمالي والذوقي

الذي يؤثر في عملية التنظيم القائمة على إظهار الانطباعات النفسية والاجتماعية، والتي قد تُحدث نسيجاً صورياً ، لتلبية بناء التكوين وفقاً لحالات الاتصال والانفصال بين الطابع الجماعي والطابع الفردي من جهة ، أو بين المعنى الذاتي والمعنى الموضوعي من جهة ثانية، وللون أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم من حيث استخدامه له في رسومه وسيلة للتعبير وتكمن هذه الأهمية في النقاط الآتية:-

١. تنمي الحس الجمالي لدى المتلقي.
٢. تزيد من المستوى المعرفي لديه .
٣. تنمي لديه الحركات العضلية والقدرات المعرفية معاً ليصبح منسجماً مع العمل الفني الذي يقوم به .
٤. للألوان أهمية في استثارة دافعية المتلقي للنسق الفني.

تُعدّ عملية تعلم مهارات الالوان واكتسابها عملية منظمة هادفة تسعى الى غايات ترتبط بحاجات طالب معهد الفنون الجميلة / التشكيلي من جهة واهداف المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها من جهة اخرى، كونها تتوخى التخطيط الى زيادة خبراته واكسابه المهارات اللازمة لاغناء حياته وذلك من خلال اختيار المواد التعليمية الملائمة لقدراته وقابلياته ومدركاته الحسية البصرية التي يتم بناؤها على وفق اساليب التدريس الحديثة.

بناءً على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تأسست على وفق دراسة استطلاعية اجرتها الباحثة كشفت من خلالها عن عملية تنفيذ مهارات الالوان في النتاجات الفنية عند طلبة معهد الفنون الجميلة، لذلك هدف البحث الى:

١-التعرف على مهارات تنفيذ الالوان في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة – قسم الفنون التشكيلية/ الرسم.

٢-الكشف عن المدركات البصرية التي يتمتع بها طلبة الفنون التشكيلية واشتغالاتها في تنفيذ مهارات الالوان.

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الرابعة قسم الفنون التشكيلية / فرع الرسم البالغ عددهم (٤٤) طالباً وطالبة وتمّ اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٢) طالباً وطالبة بواقع (١١) طالب و (١١) طالبة.

لتحقيق هدف البحث تم تصميم استمارة ملاحظة لتقويم اداء الطلبة في تنفيذ مهارات الالوان تم عرضها على مجموعة من الخبراء للتحقق من معامل الصدق وتطبيقها على عينة استطلاعية للتحقق من معامل الثبات، تم الاستعانة بمجموعة من الوسائل الاحصائية لاظهار نتائج البحث التي اهمها:

١-تمتع طلبة الصفوف الرابعة لمعاهد الفنون الجميلة في قسمي الفنون التشكيلية (البنين – البنات) بمستوى دال معنوياً في الادراك البصري.

٢-تمتع طلبة الصفوف الرابعة لمعاهد الفنون الجميلة في قسمي الفنون التشكيلية (البنين – البنات) بمستوى دال معنوياً في تنفيذ مهارات الالوان.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يُعدّ التعلم عملية معقدة كثيرة العناصر متعددة الجوانب متشابكة العوامل والمؤثرات ذات طبيعة منظومية له ابنية هرمية ومستويات وانواع متباينة، فهو يمثل المصدر الذي يزود سلوك الانسان بعناصر التغيير والتجديد كونه يمثل الطاقة التي تجعله ديناميكياً مرناً وتعمل على تحسينه والارتقاء به.

لذلك يعد التعلم عملية اساسية في حياة الانسان ونشاطه اليومي فالفرد او المجتمع يغير من انماط سلوكياته وطرز تعامله مع البيئات المحيطة به، كذلك يمكن ان يغير من نظرة الانسان الى ذاته وتقويمه لفعاليته المختلفة لأن التعلم هو الطريق الذي يؤدي الى تراكم الخبرات المعرفية والمهارية التي توصل الانسان الى افضل حالات التطور في مجال المعرفة والتكنولوجيا. (منصور، ٢٠١٦، ص٣).

ان عملية التعلم تعتمد بالدرجة الأساس على منظومة متكاملة من العمليات العقلية المتمثلة بالاحساس والانتباه والادراك والتخّيل والتفكير وغيرها من العمليات التي تتفاعل عبر منظومة الحواس التي زود بها الانسان للتعرف على العالم الخارجي وما يحيط به في بيئته.

ان منظومة الحواس تعمل على استقبال المثيرات الخارجية التي يتأثر بها الانسان وتفسيرها بواسطة النظام السلوكي تمهيداً لترجمتها الى معاني ومفاهيم تساعد الانسان في اختيار سلوكه. (الجميلي، ٢٠١٥، ص٣٤).

اذ تبدأ عملية الادراك الحسي بشكل عام والبصري بشكل خاص حين يكتشف الانسان وجود المثيرات امامه في بيئته المحيطة به عن طريق حاسة البصر ثم تنتقل الى الدماغ ليتم معالجة المعلومات مع ما يختزنه الانسان في ذاكرته لتحليل تلك المعلومات وتصنيفها، فهذه العملية تتم على وفق النقاط الآتية:-

١-يشعر الانسان بالمثيرات الخارجية ويستقبلها عبر منظومة الحواس.

٢-يختزن الانسان في ذاكرته معلومات ومعاني كثيرة نتيجة لمروره بخبرات سابقة وادراكه لاشياء سبق الشعور بها.

٣-يوازن الانسان بين ما تم استقباله من مثيرات جديدة بالمعلومات والمعاني المختزنة في ذاكرته ليكتشف من خلالها معاني جديدة ويصنفها في تكويناتها المناسبة. (السلمي، ١٩٧٥، ص٤٢).

بناءً على ما تقدم وجدت الباحثة أن مشكلة بحثها تتركز حول مستوى المدركات البصرية التي يتوجب توافرها عند طلبة معاهد الفنون الجميلة لغرض الاستناد اليها في تنفيذ متطلبات المواد الدراسية العملية خاصة ما يتعلق بادراك الالوان ومهارات تنفيذها في لوحة الرسم كونها تتطلب من الطالب ان يتمتع بمستوى ادراكي بصري عالٍ حتى يستطيع تمييز الألوان في البيئة المحيطة به لكي تكون لديه القدرة على توظيفها في عمله الفني، من هنا تأسست مشكلة البحث الحالي على وفق التساؤلين الآتيين:-

١-ما مدى اشتغالات المدركات البصرية التي يتمتع بها طلبة الفنون الجميلة (البنين – البنات) في ادائهم في تنفيذ مهارات الألوان؟

٢- هل يمتلك الطلبة قدرات ادراكية بصرية للتمييز بين الوان الأشكال او أدراك اوجه الشبه والاختلاف بينها؟

اهمية البحث:

تبرز اهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١. من الممكن الاستفادة من هذا البحث في مجال تدريس المواد العملية خاصة مادة الالوان مما يمكن ان يفيد المؤسسات التعليمية ذات العلاقة كمعهد الفنون الجميلة أو الفنون التطبيقية او المدارس المهنية.

٢. ان موضوع الادراك الحسي البصري له علاقة وطيدة بالفنون الجميلة، وعلى نحو خاص ما يتعلق بالادراك البصري للألوان التي تُعدّ المكون الأساس للعمل الفني لذلك يمكن تخصيص حصة دراسية اسبوعية ضمن المنهاج الدراسي في هذه المؤسسات تتعلق (بالادراك الحسي البصري) من اجل خلق وعي ادراكي بالعمليات التطبيقية لدى الطلبة تساعدهم على انجاز اعمال فنية متميزة .

٣. قد يسهم البحث الحالي في اتاحة الفرصة للمتعلم بتوسيع معارفه الذهنية المعرفية والمهارية من خلال إدراكه للمادة التعليمية وابتعاده عن الاسلوب الذي يعتمد التقليد في انجاز العمل.

٤. قد يسهم في احداث تغيير في طرائق التدريس من خلال ربط الادراك الحسي البصري بالجانب المهاري ويمكن ان يسهم في تحقيق منجز ابداعي مدرك لدى المتعلم والتدريسي.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى الكشف عن:

١- مهارات تنفيذ الألوان في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة – قسم الفنون التشكيلية/ الرسم.

٢- المدركات البصرية التي يتمتع بها طلبة الفنون التشكيلية واشتغالاتها في تنفيذ مهارات الالوان.

ولتحقيق هدفي البحث وضعت الباحثة (٦) فرضيات صفرية، تم التحقق منها في نتائج البحث.

حدود البحث: سيقتصر البحث الحالي على:

١-طلبة الصف الرابع فرع الرسم في قسمي الفنون التشكيلية التابعة لمعاهد الفنون الجميلة / ديالى للبنين والبنات – الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

تحديد المصطلحات: وضعت الباحثة تعريفات اجرائية للمصطلحات الآتية:

١- الادراك الحسي البصري:

هو عملية تنظيم المعطيات الحسية الواردة الى الانسان عبر حاسة البصر وتفسيرها ويكون التفسير هذه الاحساسات من خلال الخبرات السابقة التراكمية للكائن الحي بحيث يتعامل مع هذه المعطيات الحسية تعاملا ايجابيا بناء وطبقا لمقتضى

الموقف التعليمي ويمكن قياسه باختبار (كريفز) الذي اعتمدته الباحثة لبحثها الحالي.

٢- المهارة:

قدرة طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين والبنات في أداء متطلبات مادة الالوان بعد اكتسابهم لاساسيتها من خلال الخبرات التي يتعرضون لها والتي لها علاقة بمستوى الادراك البصري الذي يتمتع به الطالب ويمكن قياسها عن طريق الملاحظة.

٣-الالوان:

هو التأثير الناتج عن تفاعل الضوء مع سطح اللوحة وانعكاسه على شبكية العين، اذ يعد احد العناصر المهمة في تكوين بنية العمل الفني بوصفهُ مثيراً مرئياً يشارك في التعبير عن القيم الجمالية والوظيفية فيه، ويتوقف تأثيره على قدرة طالب معهد الفنون الجميلة على توظيفه واظهاره الاخراجي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

الاحساس والانتباه والادراك البصري:

لابد من وجود عدة مراحل اخرى بالاضافة الى الانطباعات الحسية المجردة قبل ان تصبح الخبرة معرفة، فالمعرفة تتضمن عادة الانتباه الذي يوصف بأنّه عمل أولي للتكيّف من جانب الفرد ليقود الى المعرفة الصميمة للمثير المنتبه إليه، فالأشياء والأحداث حين ينتبه اليها تصبح أكثر وضوحاً وتميّزاً في شعور الفرد، كما ان الانتباه للمثير يكسبه منبهاً أشدّ للعمل، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الادراك فحين ينتبه الفرد الى مثير حسي يستدعي من خبرته السابقة معلومات ترتبط بالوضع الحاضر وبهذا يضفي عليه معنى، اذ تدرك المثيرات على أنّها أشياء أو أحداث ذات معنى أو أهمية للعمل.

هناك عمليات اخرى تلعب دوراً مهماً في تكوين المعرفة متمثلة بالذاكرة والتذكر الذي يعد عملية احياء (بعث) الخبرات الماضية بحيث تكون لها اهمية بالنسبة للوضع الحاضر، فخبرة الفرد الماضية تلعب دوراً في كل عمل لكسب

المعرفة واعطاء الانطباع الحسي الحاضر اهمية عن طريق تلك الخبرات التي اثارها مثير مشابه يحمله الفرد في ذاكرته.
(برنهارت، ١٩٨٤، ص١٩٨)

ويمثّل التفكير كذلك عملية آخرى من عمليات المعرفة كونه يعمل على تنظيم الخبرات في بيئات وانماط جديدة تعتمد بالدرجة الأساس على عملية التخيّل التي تدخل بالتنظيم العقلي ؛لأن الخبرات تمتزج بهيئات جديدة تمثل شكلاً من اشكال التفكير، بعد ذلك يكون الاستنتاج هو آخر نتيجة لعملية التنظيم العقلي والادراك هو عملية تفريق الخبرات عن الوضعيات المعينة فهو تفكير بالعمومية او تفكير عن طريق القوانين او القواعد، اذ ترتبط هذه المراحل او الاشكال من المعرفة بعضها ببعضها الآخر بحيث يمكن ان تحتوي كل مرحلة على جميع المراحل الاخرى أو على أكثرها.

اذ يشير (خير الله والكناني) الى انه يمكن ان "توصف طبيعة الادراك بكونها حالة التعرف على مثير يظهر امام عين الانسان الذي يمثل شيئاً حاضراً لعلاقته ببعض اعمال التكيف فالفعالية الانسانية عبارة عن تكيفات متعاقبة، اذ تشمل عملية الادراك على الاكثر اعمالاً تكيفية كونه يحتوي على وضع منبه وتكيف انتباهي له واضفاء معنى أو أهمية للمنبه بالنسبة للعمل الحاضر او بالنسبة للحالة المزاجية التأملية عندما يخضع الفرد للاجابة عن شيء معين". (خيرالله والكناني، ١٩٨٣، ص٢٠٩)

لذلك يؤكد (توق وعدس) بهذا الصدد "أن أي وضع حسي يُعدّ موضوعاً للادراك بحسب اشتغالاته مع الحاسة الخاصة به ومن بينها الادراك البصري الذي يظن الكثير من الناس أن الادراك هو فقط له صلة وثيقة بالنظر ألا أن الاشياء او المثيرات التي تظهر في البيئة المحيطة بالانسان يمكن ادراكها عن طريق اي حاسة من حواسه او من خلال مجموعة الحواس متداخلة بعضها بالبعض الآخر، فمثلاً الاصغاء الى المحادثة وشم رائحة الطعام وتذوق الغذاء وقياس درجة حرارة الغرفة او النظر الى صورة أو قراءة كتاب ما هي الا فعالية مدركة حسياً تتم عن

طريق تمازج (تداخل) الاحساسات البصرية والسمعية والحركية والشمية والذوقية في فعاليات الادراك الحسية الاخرى". (توق وعدس، ١٩٨٤، ص٨٣)

لذلك ترى الباحثة ان الادراك الحسي لا يقتصر على الأشياء او المثيرات الموجودة في البيئة الخارجية المحيطة بالانسان بل هناك ادراكات اخرى يشعر بها الانسان حسياً الجوع والعطش الألم أو التعب ... وغيرها، وهذا بالتاكيد يمكن ان ينطبق في الحقيقة على اي ظاهرة حسية تظهر من خلال مثير خارجي او داخلي.

فالمثير المدرك حسياً يمثل جملة من الحقائق الحسية المنتظمة التي يدركها الانسان عن طريق عدد من الظواهر الحسية، فادراك لعبة كرة القدم لا يتضمن غالباً الاحساسات البصرية فحسب بل الاحساسات السمعية والحركية ايضاً حين يشارك وجدانياً حامل الكرة وقد ازداد الادراك الحسي للصور المتحركة بصورة كبيرة حين اضيف الصوت الى النظر للصور المعروضة على الشاشة. (نشواتي، ٢٠٠٣، ص٢٧٧)

ان صفة الحقائق الحسية المنظمة هي نتاج لخبرة تعليمية سابقة ، فالادراك الحسية المتنوعة للحقيقة الموضوعية ذاتها تعزى الى اتجاه الملاحظ العقلي نحو ذلك الشيء او المثير وايضاً الى خبرته السابقة، فاساس عملية الادراك الحسي هي عملية اضفاء معنى على الحقائق الحسية التي ننتبه اليها، اذ يعتمد المعنى المضفى على الخبرة الحسية اي على خبرة الملاحظ السابقة ، فنحن نضيف الى ما نرى او نسمع او نتذوق تفسيرنا الخاص للخبرة الحسية ويتوقف هذا التفسير مباشرة على خبرتنا الحسية مشابهة في الماضي نجدها في الخبرات السابقة التي تعرضنا لمواقف مشابهة لها.

بناءً على ما تقدم ترى (الباحثة) انه حينما نلاحظ صورة فنحن لا نراها كما هي، بل في الواقع ندرك حسياً اكثر من ذلك فادراكنا للصورة بثلاثة ابعاد بحيث اضيف لها البعد الثالث (العمق) عن طريق اكتسابنا لعادة رؤية البعد الثالث حين توجد اشياء لها خاصية مرئية فادراك العمق بصرياً حسياً في صورة ذات بعدين هو من قبيل خداع البصر، ففي كثير من الفعاليات التي يمكن ادراكها حسياً مقدار معين من خداع البصر، و بمعنى آخر اننا نضيف الى الحقائق الحسية أكثر مما

هي علية في الواقع فهذه العملية تُعدّ ميزة خاصة بالادراك الحسي البصري، مثال ذلك حين نرى شكلاً كروياً ذا لون برتقالي فاننا يتبادر الى اذهاننا انها برتقالة وتتم هذه العملية عن طريق مدركاتنا الحسية البصرية فهي شيء يؤكل ونتوقع طعمها حين يسيل لعابنا كل ذلك يعتمد على خبراتنا السابقة بهذا الشكل.

فالفرد السوي كما يراه (الشرقاوي) يتعود على ادراك الاشياء حسياً لا كما هي في الواقع بل كما يجب ان تكون او على الاقل كما يفكر هو بما يلزم ان تكون عليه او كما تعود ان يرى تلك الاشياء، لذلك فان هذا الفرد يكتسب كل شيء تشمله خبراته السابقة عن طريق الكثير من الاقترانات (الارتباطات) لهذا فهو يأخذ معاني عدة ، فالاشياء لا معنى لها بحد ذاتها وانما يمنحها المعنى عن طريق ادراكه لها حسياً، اما مقدار المعنى ونوعيته فهي من فعل الخبرة السابقة فاهمية الاشياء اذن هي مسألة تطور ونمو والمعاني التي يطلقها الاطفال مثلاً على الاشياء تختلف عن المعاني التي يطلقها الراشدون على تلك الاشياء نفسها.

(الشرقاوي، ٢٠١٢، ص٩٥)

بناءً على ما تقدم يمكن ان نحدد الصفات الرئيسة لعملية الادراك الحسي عن طريق ابرازها النقاط الآتية:

١-اية وضعية حسية يمكن أن تكون موضوعاً للادراك الحسي.

٢-يعتمد الادراك الحسي على نوعية خبرات الفرد السابقة.

٣-يضيف الادراك الحسي معلومات اخرى غير الحقائق الحسية المدركة.

٤-ان الاهمية التي تعطى للمثير او الشيء بواسطة الادراك الحسي تعتمد على الظروف المختلفة التي يدرك فيها ذلك المثير حسياً. (برنهارت، ١٩٨٤، ص٢١٢)

الادراك ومعالجة الدلالات:

على عكس الفكرة القديمة فان الادراك ليس في المنظور المعرفي، ذلك ان الالتقاط السلبي للمعلومات بواسطة الحواس وتحليل الاشارات الذي يتم بطريقة الية لا يؤديان الى بناء تمثيلات ذات دلالة، وهي على ابعد تقدير قد تؤدي الى بناء تمثيلات وسيطة للمثيرتقود في النهاية إلى تحديد الشيء المدرك، ويمكن تسجيل

الادراك في مجموع سلوك الفرد إذ يسهم في ضبطه، والادراك هنا يمكن أن يكون من ضمن متطلبات البيئة وموقف الفرد، وهذا ما يؤكده سياق اتخاذ القرار.

ان فعالية عمل منظومة الحواس لا يتوقف على قوة الاشارة وعلاقتها بالخلفية ولكن تتوقف على قرار الفرد ورغبته في تحديد او اهمال اشارات معينة، وهي حال تذبذب العضو المستقبل، فان المعالجة الادراكية تتأثر ليس فقط بخضائص الحواس ولكن بمجموع النظام الادراكي، وخاصة الانتباه الذي سيؤدي بالفرد الى اختيار بعض الأشياء من البيئة المحيطة لمعالجتها، وهنا يلعب الانتباه دور المرشح الذي يسمح بمرور المعلومات المهمة بالنسبة للفرد، فالنشاط الادراكي إذن يتوقف على مواقف ورغبات الفرد. (الجميلي، ٢٠١٥، ص٤٥)

أنّ أحد الاشكال الاساسية للمرحلة الادراكية بشكل خاص هي التعرف على الاشياء وتحديدها، ولكن لا يمكن حصر الادراك في معالجة المعلومات الحواسية فقط، ويمثل المستوى الاول المساهمة باعطاء معنى للمثير الموجود في الحقل الادراكي، وهي هنا توازي المستوى الاول للمعالجة والتي ترتكز على عدة أو آليات مثل استخراج الخصائص واظهار المثيرات و الاشارات والتعرف على الشكل وتحديد الاشياء والتصنيف.

وفي بعض الاحيان فان التعرف على الشيء لا يتطلب ادماج كل خصائص هذا الشيء التي تمكن من تعريفه، ولكن يكفي كشف بعض خصائصه فقط، والمثال على ذلك ان شبكية العين تحتوي مستقبلات تسمى مستقبلات الخصائص وهي متخصصة في التعرف على بعض خصائص الأشياء مثل اتجاه المثير أو سرعة حركته، على الرغم من ان هذا الكاشف يستطيع تحديد الشيء بدقة.

ولابد هنا من القول بان التعرف على المثير يعود الى الذاكرة وبشكل عام فان التعرف على المثير وتحديده يعودان الى دلالته وتذكره ؛إذ أن احدى خصائص العقل البشري هي القدرة على تعرف الاشياء مهما كان اتجاهها وحتى عند تعرضها للتغيير أو المسافة التي نراها منها او تغيير شكلها، وهذا يعني ان خصائص الشيء المجردة هي التي تسمح بالتعرف عليه، وهذا النشاط المعرفي الانساني هو

التصنيف اي التعرف على الصنف الذي ينتمي اليه الشيء الذي نراه. (الغبان، ٢٠١٠، ص٥٩)

بناءً على ذلك ترى (الباحثة) ان عملية التحديد البصري تسمح بالتعرف على الاشياء انطلاقاً من المفاهيم التي تنتمي اليها، فالتعرف على شكل ما ينتج من مقارنة هذا الشكل من النماذج الأولى التي تحتفظ بهاالذاكرة، ثم يعود التعرف عليه الى خصائص الصف الذي ينتمي اليهن ولكَّن هاتين المرحلتين من المعالجة لا تكونان مستقلتين، فعندما لا نستطيع ربط الشيء بأيٍّ من نماذج الذاكرة يصبح التصنيف صعباً وعلى الارجح مستحيلاً فيسقط التصنيف والتعرف على الشيء لايتم، وهذا ما يحصل عندما تكون الأشياء مشوشة او مستحيلة او تعود الى اوهام ادراكية سواء منها البصرية او السمعية، وقد شكل الوهم الادراكي موضوعاً للدراسة من قبل الجشطالت وبياجيه بوصفه وسيلة لتحليل الاوليات الادراكية وتمت ترجمته على أنه نشاط لادماج البنيات المعرفية في بناء التمثيلات.

الادراك الحسي البصري للالوان:

ان عملية الاحساس تمثل الظاهرة الاولى في عمليات المعالجة البشرية للمعلومات، اذ تحدث نتيجة لتأثير المثيرات والاحداث التي تظهر في البيئة المحيطة بالفرد، والمتغيرات في العالم الداخلي على اعضاء الحس (العين للبصر و الاذن للسمع و الانف للشم و اللسان للذوق و الجلد للمس... يضاف الى ذلك الحركة والتوازن) وانتقال الاثر عن طريق الاعصاب الحسية الى مراكز الحس في الدماغ.

إنَّ للاحساسات اهمية كبيرة بالنسبة للانسان ؛إذ من خلالها يتمكن من اكتشاف وتعيين المثيرات العديدة التي تقع امامهُ في البيئة المحيطة به مثل (الاضواء والاصوات والالوان والاشكال والحجوم والروائح ودرجة الحرارة... وغيرها) كما يوضحه (النافع واخرون) له محوران:

أ-القدرة على معرفة هل ان المثير موجود ام غير موجود؟.

ب-القدرة على التمييز بين المثيرات من حيث اشكالها والوانها وسطوحها وحجومها... وغير ذلك. (النافع واخرون، ١٩٧٥ :٢٨).

تختلف الانطباعات الحسية التي نستقبلها عن الوان المثيرات البيئية وتنوعها وفقاً لتنوع خصائص المثيرات وطبيعتها ونوعية الحاسة التي يتم استعمالها في استقبال المعلومات، ويمكن تصنيف هذه الانطباعات على (٥) اصناف تتمثل في (الاحساسات البصرية والصوتية والذوقية واللمسية والشمية) فكل حاسة من حواس الانسان مسؤولة عن التزويد بخصائص المثيرات المختلفة التي تتفاعل معها في البيئة الخارجية لذلك تسمى الحواس بالمستقبلات الحسية Sense Receptors. (السمالوطي، ١٩٨٤ : المقدمة).

ثانياً: الانتباه

يُعدّ الانتباه عملية حيوية تكمن أهميتها في كونها أحد المتطلبات الرئيسة للعديد من العمليات العقلية كالادراك والتذكر والتخيل والتصور الذهني والتفكير والتعلم، فبدون هذه العملية ربما لا يكون ادراك الفرد لما يدور حولهُ واضحاً وجلياً، لذلك قد يواجه صعوبات في عملية التذكر مما ينتج عنه الوقوع في العديد من الاخطاء سواء أكان ذلك على صعيد عملية التذكر أو أداء السلوك وتنفيذهُ.

لذلك يثير (الهنداوي والزغول) بعض التساؤلات حول مفهوم عملية الانتباه مثلاً:

- **لماذا نقع في بعض الاخطاء احياناً؟ لماذا لا نعي كل ما يدور حولنا؟**
- **لماذا نركز اهتمامنا بشيء في حين يتَّم تجاهلَ أشياءً أخرى؟**

ان مثل هذه التساؤلات يمكن تفسيرها وفقاً لعملية الانتباه، إذ إنَّ هذه العملية تساعدنا في الوعي والشعور بالألوان التي تظهر على سطوح الاشياء من خلال توجيه اهتماماتنا الحسية والمعرفية والمهارية اليها (الهنداوي والزغول، ٢٠٠٢ :٩٩).

بناءً على ذلك تتفق (الباحثة) مع هذا الرأي كون الانتباه عملية توجيه او تركيز الشعور، وعليه فان عملية الانتباه تعد عملية توجيه او تركيز الشعور على الاحساسات الناتجة بفعل مثيرات خارجية موجودة في المجال البيئي الادراكي للمتعلم على نحو خاص فيما يتعلق بالانتباه الى مكونات البيئة المحيطة به خاصة ما يتعلق بالالوان التي تظهر على سطوحها وعلاقتها بالفضاء المحيط بها، فمن خلال عملية الاحساس تحدث عملية الانتباه التي تتمثل في توجيه الشعور والوعي نحو تلك المكونات التي تشكل مثيراً تستقبله حاسة البصر، وهنا لابد من الاشارة الى ان المتعلمين يمارسون ضمن دروس الفن انواعاً مختلفة

من عمليات الانتباه تبعاً لحالة التهيؤ العقلي والظروف الانفعالية والمزاجية التي يمرون بها، او وفقاً لطبيعة المواقف والمثيرات التي يواجهونها ويتحتم عليهم التعامل معها

ثالثاً: الادراك

يُعدّ الادراك عملية معرفية منظمة تمكّن الافراد من فهم مكونات العالم الخارجي المحيط بهم والتكّيف معه من خلال اختيار الانماط السلوكية المناسبة لذلك، وتقوم هذه العملية بتجميع الاحساسات المختلفة وتفسيرها وتنظيمها معاً لتشكل خبرة ما تخزن بالذاكرة، وهذه العملية تعتمد بالدرجة الاساس على عوامل متعددة (كدرجة انتباه الفرد وخبراته السابقة ودوافعه وتوقعاته وحالاته الانفعالية والمزاجية التي يمر بها).

ان اهم ما يميز المثيرات الحسية انها ترتبط باشياء، فالانسان في احساسه بالمؤثرات لا يقوم بمجرد البصر والسمع والشم والذوق واللمس، لكنه يرى شارعاً او صديقاً او حيواناً ويشم رائحة البرتقال أو رائحة الورد او طعاماً معيُناً ويسمع اصواتاً لأناس آخرين أو حيوانات او طيارات وغير ذلك، هكذا في كل الاحساسات المختلفة، اي انه يقوم بعمل استنتاجات وتأويلات لهذه المثيرات والاحساسات بشكل رموز واسماء ذات معان تستجيب لها بطريقة تتفق واستنتاجاته وتأويلاته، ان هذا الاستنتاج والتفسير للاحساسات التي تنقلها اعضاء الحس الى الدماغ نطلق عليها بالادراك الذي يمثل عملية تأويل وتفسيرها وشرحها الاحساسات الواردة عن طريق الحواس المختلفة الى مراكز الحس في الدماغ مع اضافة معلومات وخبرات سابقة يمتلكها الفرد.

اذ يشير (رمزي وآخرون) إلى أنّ "الادراك عملية معقدة غاية التعقيد تشترك فيها عوامل كثيره كالخبرة السابقة والانتباه والذكاء والاتجاهات والقيم، وتؤثر كل هذه العوامل في ادراك الفرد للمؤثرات التي تقع عليه، وهذه العملية تحتل موقعاً هاماً بين العمليات العقلية الاخرى التي يقوم بها الانسان وتشمل الاحساس والانتباه والذكاء والتعلم والتذكر والنسيان والاستدلال والتخيل والتفكير والابتكار لانها فضلا عن (الانتباه والاحساس) الخطوة الاولى في اتصال الفرد ببيئته وتكيفه معها، اذ يتوقف سلوك الفرد على مسارات انتباهه ونوعية ادراكه"

(رمزي واخرون، ١٩٩٢ :١١٩-١٢٠).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

بما ان البحث الحالي يهدف الى:

١-التعرف على مهارات تنفيذ الالوان في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة – قسم الفنون التشكيلية/ الرسم.

٢-الكشف عن المدركات البصرية التي يتمتع بها طلبة الفنون التشكيلية واشتغالاتها في تنفيذ مهارات الالوان.

لذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي كونه اكثر المناهج العلمية توافقاً مع اهداف البحث الحالي.

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع في قسمي الفنون التشكيلية التابعة لمعهدي الفنون الجميلة (البنين – البنات) للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧، والبالغ عددهم (٤٤) طالباً وطالبة وكما موضح في الجدول (١).

الجدول (١) يمثل مجتمع البحث الاصلي

المعهد	القسم	اعداد طلبة الرابع لفرع رسم	المجموع
للبنين	التشكيلي	٢٥	٤٤ طالباً وطالبة
للبنات	التشكيلي	١٩	

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية لتطبيق ادوات البحث عليها بلغت (٢٢) طالباً وطالبة بواقع (١١) طالباً و (١١) طالبة من كل معهد وبنسبة (٥٠%) من مجتمع البحث.

الدراسة الاستطلاعية:

لغرض بناء أدوات البحث التي تسهم في تحقيق اهدافه، أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة استطلاعية من طلبة قسمي الفنون التشكيلية في معهدي الفنون الجميلة (البنين والبنات) بلغت (٢٠) طالباً وطالبة ممن لم يتم اخضاعهم للعينة الاساسية، اذ تم توجيه استبيان استطلاعي تضمن التساؤلات الآتية:-

س١/ ما الصعوبات التي تواجهكم في تنفيذ مهارات الالوان للوحة التشكيلية؟
س٢/ ما مدى افادتكم من دروس الفنون التشكيلية في تكوين انطباعاً بصرياً لفكرة العمل؟
س٣/ ما مقترحاتكم لتطوير تدريس المواد العملية في قسم الفنون التشكيلية؟

ادوات البحث :

١-اختبار الادراك البصري:

استخدم الباحث اختبار (كريفز Graves) المسمى فحص التمييز التصميمي للادراك الفني والذي يتكون من (٣٢ لوحة) مرقمة، في كل لوحة توجد صورتان مرمزتان بحرفين المطلوب مقارنة كل صورتين واختيار الافضل لدى الشخص بالنسبة الى مستوى ادراكه في التمييز بين الصورتين. (شيرزاد، ١٩٨٥ :٨٧ – ١٠١).

تم عرض صيغة الاختبار على مجموعة من الخبراء للتأكد من صلاحيته في قياس الهدف الذي وضع لاجل قياسه، اذ اشار الخبراء الى صلاحيته وإمكان تطبيقه على عينة البحث.

بعد ذلك تم تطبيق الاختبار على عينة الطلاب (البنين) بتاريخ ١٩/ ١٢/ ٢٠١٧ وعلى عينة الطالبات (البنات) بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢١ لغرض التعرف على قدراتهم في التمييز بين مكونات الاختبار وبعد تصحيح اجاباتهم تم الاحتفاظ بالدرجات لغرض مقارنتها مع التطبيق البعدي الذي اجري يوم ٢٠١٨/٣/٤ بالنسبة للطلاب ويوم ٢٠١٨/٣/٦ بالنسبة للطالبات.

٢-استمارة الملاحظة:

لغرض بناء اداة البحث (استمارة الملاحظة) قامت الباحثة بالاجراءات الآتية:

الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات الادراك البصري وموضوعات حول الالوان ومهارات تنفيذها لغرض تلبية متطلبات الاطار النظري والاستفادة منها في تصميم استمارة الملاحظة.

اذ تم تصميم استمارة الملاحظة لقياس مستوى المهارات الفنية التي يتمتع بها الطلبة في تنفيذ الألوان للوحة التشكيلية / الرسم،و تكونت هذه الاستمارة من (١٢)

فقرة بصيغتها الأولية ، وتّم تحديد مقياس خماسي لقياس مستوى المهارة وهو ينفذ المهارة بدرجة (ممتاز –جيد جداً – جيد –مقبول – ضعيف).

بعد ذلك تم عرض استمارة الملاحظة على مجموعة من الخبراء للتحقق من صلاحية مكوناتها في قياس الهدف الذي وَضِعَ لأجل قياسه، وفي ضوء آراء الخبراء تّم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) فاكثر، وحذف الفقرات التي حصلت على اقل من هذه النسبة وهي (٤) فقرات، وبذلك خلصت استمارة الملاحظة بصورتها النهائية إلى (٨) فقرات بحيث اصبحت الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة في تنفيذهما لمهارات الالوان تساوي (٤٠) درجة والجدول (٢) يوضح مكونات استمارة الملاحظة.

الجدول (٢) يوضح مكونات استمارة الملاحظة

ت	الفقرات	يؤدي المهارة بدرجة				
		ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
١	يخطط بقلم الرصاص الموضوع المراد تنفيذه على لوحة الرسم					
٢	يحدد مستوى النظر داخل لوحة الرسم بحسب موقعه					
٣	يوزع اشكال الموضوع المراد تنفيذه داخل لوحة الرسم					
٤	يمزج الالوان الاساسية لإظهار الوان ثانوية (الحارة والباردة)					
٥	يبدأ التلوين من فضاء اللوحة (الخلفية) الى مقدمتها من حيث: –يلون الاشكال البعيدة بالوان باردة –يلون الاشكال القريبة بالوان الحارة					
٦	يظهر حالة الانسجام بين الاشكال من حيث: –الترابط اللوني –ترابط المساحات –ترابط حجوم الاشكال					

٧	يستخدم التضاد اللوني من حيث: -المساحة. -الملمس -الاتجاه					
٨	يظهر الظل والضوء على الاشكال المحددة في لوحة الرسم					

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب = ٤٠ درجة

ادنى درجة يحصل عليها الطالب = ٨ درجات

بعد ذلك قامت (الباحثة) باعادة الصورة الجديدة للاستمارة على بعض الخبراء الذين اشاروا الى صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضع لاجل قياسه، وبذلك تكون (الباحثة) قد حصلت على اداة ملائمة لتحقيق هدفا البحث.

ثبات الاداة:

تم تطبيق استمارة الملاحظة على عينة استطلاعية بلغت (٥) رسوم من غير الرسوم التي اخضعت لعينة البحث للتعرف على مستوى اشتغالها من قبل لجنة* تم تحديدها لقياس معامل الثبات من خلال معالجته احصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون الذي ظهر بمستوى (٠,٨٦) وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاداة.

تطبيق اداة البحث:

تم تطبيق اداة البحث على عينة البحث الاساسية البالغ (٢٢) طالباً وطالبة بتاريخ ٢٦/ /٢٠١٧/١٢، قبلياً، اذ تم ملاحظة طلبة العينة في اثناء ادائهم لمهارات الالوان وتحديد المؤشر الذي يتناسب مع كل مهارة ثم تم بعد ذلك تحديد درجة لكل طالب وطالبة والاحتفاظ بها لغرض مقارنتها مع الملاحظة الثانية بعدياً.

بعد ذلك تم تطبيق الاستمارة مرة اخرى في اثناء اداء الطلبة (البنين – البنات) بعد مرور شهرين من التطبيق الاول ففي يوم ٢٠١٨/٣/١١ تم ملاحظة اداء الطلاب (البنين)

* لجنة الخبراء:

١-أ.د. ابراهيم نعمة – السمعية ومرئية – جامعة ديالى – كلية الفنون الجميلة.

٢-أ.د. عاد محمود حمادي – التربية الفنية – تشكيلي– جامعة ديالى – كلية الفنون الجميلة.

٣- الباحثة.

في تنفيذهم مهارات الالوان ويوم ٢٠١٨/٣/١٣ تم ملاحظة اداء الطالبات (البنات) للعملية نفسها ، اذ استمرت هذه العملية لمدة شهر واحد، بعد ذلك تم جمع البيانات للتطبيقين والعمل على اجراء المعالجات الاحصائية على الدرجات الخام.

الوسائل الاحصائية:

١-نسبة الاتفاق: لحساب نسبة الاتفاق بين الخبراء على مدى صلاحية فقرات المقياس.

٢-اختبار مان ويتني: لاظهار قيمة (ي) بين مستوى المدركات البصرية للطلبة (البنين – البنات) ومستوى تنفيذهم لمهارات الالوان.

٣-اختبار ولكوكسن لاظهار قيمة (و) بين التطبيقين الأول والثاني في مستوى المدركات البصرية او تنفيذ مهارات الالوان للبنين والبنات.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات

الفرضية الصفرية (١)

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلبة (البنين) حول اجاباتهم على مكونات اختبار الادرك البصري قبليا وبعدياً".

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة معادلة اختبار (ولكوكسن Willcoxon) لاستخراج قيمة (و) المحسوبة من اجل التعرف على الفرق بين درجات الطلبة (البنين) حول اجاباتهم على مكونات اختبار الادراك البصري قبليا وبعدياً، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) يوضح قيمة(و) المحسوبة والجدولية حول اجابات الطلبة (البنين) على مكونات اختبار الادراك البصري قبلياً وبعدياً باستعمال اختبار ولكوكسن

ت	درجات الادراك البصري		الفرق بين الاجابتين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	اشارات ترتيب الفروق
	قبلي	بعدي				
١	٧٠	٧٦	٦-	٦	٩	٩-
٢	٧٥	٧٥	صفر	صفر	٢	٢+
٣	٦٩	٧٥	٦-	٦	٩	٩-
٤	٦٩	٧٤	٥-	٥	٧	٧-
٥	٧٤	٧٦	٢-	٢	٤	٤-
٦	٧٤	٧٤	صفر	صفر	٢	٢+
٧	٧٥	٧٨	٣-	٣	٥	٥-
٨	٧٤	٧٤	صفر	صفر	٢	٢+
٩	٧٨	٨٢	٤-	٤	٦	٦-
١٠	٧٢	٨٠	٨-	٨	١١	١١-
١١	٧٤	٨٠	٦-	٦	٩	٩-

القيمة المحسوبة لـ (و) الصغيرة تساوي (+ ٦)

الكبيرة تساوي (- ٦٠)

القيمة الجدولية المحسوبة لـ(و) تساوي (١٠)

ومن خلال النظر للجدول(٣) تظهر نتائج التحليل كما موضحة في الجدول(٤).

الجدول (٤) توضح قيم (و) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالالته (٠.٠٥) حول اجابات طلاب معهد الفنون الجميلة لمكونات الادراك البصري.

الاختبار التحصيلي المعرفي	العينة	قيمة (و) المحسوبة		قيمة (و) الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		الصغرى	الكبرى		
قبلياً	١١	٦ +	٦٠ -	١٠	دالة احصائية
بعدياً					

ويتضح من خلال الجدول (٤) ان هناك قيمتين لـ (و) احدهما صغيرة تساوي (+٦) والاخرى كبيرة تساوي (-٦٠) وباستعمال اختبار (ولكوكسن coxon Will)

ومن خلال الرجوع الى جدول القيم النظرية للاختبار يلاحظ ان قيمة (و) النظرية تساوي (١٠) عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) عندما يكون حجم العينة يساوي (١١) وبما ان القيمة الجدولية المحسوبة الصغيرة لـ (و) تساوي اقل من القيمة النظرية الجدولية لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي وهذه النتيجة تؤكد ان الطلاب يتمتعون بقدرات ادراكية جيدة.

الفرضية الصفرية (٢)

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات (البنات) حول اجاباتهن على مكونات اختبار الادرك البصري قبليا وبعدياً".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية فقد استعملت الباحثة معادلة اختبار (ولكوكسن Willcoxon) لاستخراج قيمة (و) المحسوبة من اجل التعرف على الفرق بين درجات الطالبات (البنات) حول اجاباتهن على مكونات اختبار الادرك البصري قبليا وبعدياً والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) يوضح قيمة(و) المحسوبة والجدولية حول اجابات الطالبات (ألبنات) على مكونات اختبار الادراك البصري قبلياً وبعدياً باستعمال اختبار ولكوكسن

ت	درجات الادراك البصري		الفرق بين الاجابتين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	اشارات ترتيب الفروق
	قبلي	بعدي				
١	٧٠	٧٤	-٤	٤	١٠,٥	-١٠,٥
٢	٧٤	٧٦	-٢	٢	٥	-٥
٣	٦٨	٧٠	-٢	٢	٥	-٥
٤	٦٥	٦٥	صفر	صفر	١,٥	+١,٥
٥	٦٥	٦٨	-٣	٣	٨,٥	-٨,٥
٦	٦٦	٧٠	-٤	٤	١٠,٥	-١٠,٥
٧	٦٨	٦٨	صفر	صفر	١,٥	+١,٥
٨	٦٦	٦٨	-٢	٢	٥	-٥
٩	٧٢	٧٥	-٣	٣	٨,٥	-٨,٥
١٠	٧٠	٧٢	-٢	٢	٥	-٥
١١	٧٠	٧٢	-٢	٢	٥	-٥

القيمة المحسوبة لـ (و) الصغيرة تساوي (+ ٣)

الكبيرة تساوي (- ٦٣)

القيمة الجدولية المحسوبة لـ(و) تساوي (١٠)

ومن خلال النظر للجدول(٥) تظهر نتائج التحليل كما موضحة في الجدول(٦).

الجدول (٦) توضح قيم (و) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالالته (٠.٠٥) حول اجابات الطالبات معهد الفنون الجميلة لمكونات الادراك البصري.

الاختبار التحصيلي المعرفي	العينة	قيمة (و) المحسوبة		قيمة (و) الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		الصغرى	الكبرى		
قبلياً	١١	+ ٣	- ٦٣	١٠	دالة احصائية
بعدياً					

اذ يتضح من خلال نتائج الجدول (٦) ان هناك قيمتين لـ (و) احدهما صغيرة تساوي (+٣) والاخرى كبيرة تساوي (-٦٣) وباستعمال اختبار (ولكوكسن Willcoxon) ومن خلال الرجوع الى جدول القيم النظرية للاختبار يلاحظ ان قيمة (و) النظرية تساوي (١٠) عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) عندما يكون حجم العينة يساوي (١١) وبما ان القيمة الجدولية المحسوبة الصغيرة لـ (و) تساوي اقل من القيمة النظرية الجدولية لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي وهذه النتيجة تؤكد ان الطالبات يتمتعن بقدرات ادراكية جيدة.

الفرضية الصفرية (٣)

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب (البنين) حول ادائهم في تنفيذ مهارات الالوان قبليا وبعدياً".

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة معادلة اختبار (ولكوكسن Willcoxon) لاستخراج قيمة (و) المحسوبة من اجل التعرف على الفرق بين درجات الطلاب (البنين) حول ادائهم في تنفيذ مهارات الالوان قبليا وبعدياً والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) يوضح قيمة(و) المحسوبة والجدولية حول اداء الطلاب في تنفيذ مهارات الالوان قبلياً وبعدياً باستعمال اختبار ولكوكسن

ت	درجات مهارات الالوان		الفرق بين الاجابتين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	اشارات ترتيب الفروق
	قبلي	بعدي				
١	٢٦	٣٢	٦-	٦	٩,٥	٩,٥-
٢	٢٨	٣٤	٦-	٦	٩,٥	٩,٥-
٣	٢٦	٢٦	صفر	صفر	١,٥	١,٥+
٤	٣٠	٣٦	٦-	٦	٩,٥	٩,٥-
٥	٣٠	٣٢	٢-	٢	٣,٥	٣,٥-
٦	٢٨	٢٨	صفر	صفر	١,٥	١,٥+
٧	٢٨	٣٢	٤-	٤	٦	٦-
٨	٢٦	٣٠	٤-	٤	٦	٦-
٩	٢٨	٣٠	٢-	٢	٣,٥	٣,٥-
١٠	٣٠	٣٦	٦-	٦	٩,٥	٩,٥-
١١	٣٠	٣٤	٤-	٤	٦	٦-

القيمة المحسوبة لـ (و) الصغيرة تساوي (+ ٣)

الكبيرة تساوي (- ٦٣)

القيمة الجدولية المحسوبة لـ(و) تساوي (١٠)

ومن خلال النظر للجدول(٧) تظهر نتائج التحليل كما موضحة في الجدول(٨).

الجدول (٨) توضح قيم (و) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالالته (٠.٠٥) حول اداء طلاب معهد الفنون الجميلة في تنفيذ مهارات الالوان قبلياً بعدياً.

الاختبار التحصيلي المعرفي	العينة	قيمة (و) المحسوبة		قيمة (و) الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		الصغرى	الكبرى		
قبلياً	١١	+ ٣	- ٦٣	١٠	دالة احصائية
بعدياً					

اذ يتضح من خلال نتائج الجدول (٨) ان هناك قيمتين لـ (و) احدهما صغيرة تساوي (+٣) والاخرى كبيرة تساوي (-٦٣) وباستعمال اختبار (ولكوكسن Will coxon) ومن خلال الرجوع الى جدول القيم النظرية للاختبار يلاحظ ان قيمة (و)

النظرية تساوي (١٠) عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) عندما يكون حجم العينة يساوي (١١) وبما ان القيمة الجدولية المحسوبة الصغيرة لـ (و) تساوي اقل من القيمة النظرية الجدولية لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي وهذه النتيجة تؤكد ان الطلاب يتمتعون بمهارات جيدة في تنفيذ الالوان.

الفرضية الصفرية (٤)

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات (البنات) حول ادائهن في تنفيذ مهارات الالوان قبليا وبعدياً".

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة معادلة اختبار (ولكوكسن Willcoxon) لاستخراج قيمة (و) المحسوبة من اجل التعرف على الفرق بين درجات الطالبات (البنات) حول ادائهن في تنفيذ مهارات الالوان قبليا وبعدياً والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) يوضح قيمة(و) المحسوبة والجدولية حول اداء الطالبات في تنفيذ مهارات الالوان قبلياً وبعدياً باستعمال اختبار ولكوكسن

ت	درجات مهارات الالوان		الفرق بين الاجابتين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	اشارات ترتيب الفروق
	قبلي	بعدي				
١	٢٤	٢٨	-٤	٤	٩,٥	-٩,٥
٢	٢٦	٣٠	-٤	٤	٩,٥	-٩,٥
٣	٢٦	٢٨	-٢	٢	٦	-٦
٤	٢٨	٣٤	-٦	٦	١١	-١١
٥	٣٠	٣٢	-٢	٢	٦	-٦
٦	٣٠	٣٢	-٢	٢	٦	-٦
٧	٢٦	٢٦	صفر	صفر	٢	+٢
٨	٢٤	٢٤	صفر	صفر	٢	+٢
٩	٢٦	٢٦	صفر	صفر	٢	+٢
١٠	٣٠	٣٢	-٢	٢	٦	-٦
١١	٢٨	٣٠	-٢	٢	٦	-٦

القيمة المحسوبة لـ (و) الصغيرة تساوي (+ ٦)

الكبيرة تساوي (- ٦٠)

القيمة الجدولية المحسوبة لـ(و) تساوي (١٠)

ومن خلال النظر للجدول(٩) تظهر نتائج التحليل كما موضحة في الجدول(١٠).

الجدول (١٠) توضح قيم (و) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالالته (٠.٠٥) حول اداء طالبات معهد الفنون الجميلة في تنفيذ مهارات الالوان قبلياً بعدياً.

الاختبار التحصيلي المعرفي	العينة	قيمة (و) المحسوبة		قيمة (و) الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		الصغرى	الكبرى		
قبلياً	١١	+ ٦	- ٦٠	١٠	دالة احصائية
بعدياً					

اذ يتضح من خلال نتائج الجدول (١٠) ان هناك قيمتين لـ (و) احدهما صغيرة تساوي (+٦) والاخرى كبيرة تساوي (-٦٠) وباستعمال اختبار (ولكوكسن Will coxon) ومن خلال الرجوع الى جدول القيم النظرية للاختبار يلاحظ ان قيمة (و) النظرية تساوي (١٠) عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) عندما يكون حجم العينة يساوي (١١) وبما ان القيمة الجدولية المحسوبة الصغيرة لـ (و) تساوي اقل من القيمة النظرية الجدولية لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي وهذه النتيجة تؤكد ان الطالبات يتمتعن بمهارات جيدة في تنفيذ الالوان.

الفرضية الصفرية (٥)

" لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين قيمة (ي) المحسوبة لدرجات الطلبة (البنين - البنات) حول أجاباتهم على مكونات الادراك البصري بعدياً.

للتحقق من صحة هذه الفرضية أستخدمت الباحثة أختبار مان - ويتني Mann-Whitney ، لأستخراج معامل الرتب (R) و قيمة (ي) المحسوبة حول أجابات الطلبة (البنين - البنات) حول مكونات اختبار الادراك البصري بعدياً ومقارنتها بالقيمة الجدولية والجدول (١١) يوضح ذلك

الجدول (١١) يوضح معامل الرتب (R) و قيمة (ي) المحسوبة والجدولية حول أجابات الطلبة (البنين – البنات) على مكونات الاختبار الادراك البصري بعدياً

	المجموعة	العينة	مجموع الرتبR	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة(ي) الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
				الصغيرة	الكبيرة		
	البنين	١١	١٧٦,٥	٩,٥	١٠٩,٥	٢٥	دالة احصائياً
	البنات	١١	٧٧,٥				

فمن خلال النظر لنتائج الجدول (١١) نلاحظ أن هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة إحداهما صغيرة مقدارها (٩.٥) والآخرى كبيرة مقدارها (١٠٩.٥)، وبما إن القيمة الجدولية لـ(ي) تساوي (٢٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من قيمة (ي) المحسوبة الصغيرة لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على "وجود فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الطلبة (البنين – البنات) حول أجاباتهم على مكونات اختبار الادراك البصري لصالح الطلبة (ألبنين)، وذلك لأن مجموع الرتب (R) لدرجاتهم يساوي (١٧٦.٥) وهو أكبر من مجموع الرتب (R) لدرجات الطالبات الذي يساوي (٧٧,٥).

الفرضية الصفرية (٦):

" لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين قيمة (ي) المحسوبة لدرجات الطلبة (البنين – البنات) حول أدائهم في تنفيذ مهارات الالوان بعدياً.

للتحقق من صحة هذه الفرضية أستخدمت الباحثة أختبار مان – ويتني Mann–Whitney ، لأستخراج معامل الرتب (R) و قيمة (ي) المحسوبة حول أجابات الطلبة (البنين – البنات) حول ادائهم في تنفيذ مهارات الالوان بعدياً ومقارنتها بالقيمة الجدولية والجدول (١٢) يوضح ذلك

الجدول (١٢) يوضح معامل الرتب (R) و قيمة (ي) المحسوبة والجدولية حول أداء الطلبة (البنين – البنات) في تنفيذ مهارات الالوان بعدياً

	المجموعة	العينة	مجموع الرتبR	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة(ي) الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
				الصغيرة	الكبيرة		
	البنين	١١	١٥٢,٥	٣٤,٥	٨٦,٥	٢٥	دالة احصائياً
	البنات	١١	١٠٠,٥				

ومن خلال النظر لنتائج الجدول (١٢) نلاحظ أن هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة إحداهما صغيرة مقدارها (٣٤.٥) والآخرى كبيرة مقدارها (٨٦,٥)، وبما إن القيمة الجدولية لـ(ي) تساوي (٢٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أصغر من قيمة (ي) المحسوبة الصغيرة لذلك تقبل الفرضية الصفرية وهذا يعني ان الطلبة (البنين – البنات) يتمتعون بمهارات متقاربة في تنفيذ الالوان.

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي ظهرت تستنتج الباحثة الآتي:

١-تمتع طلبة الصفوف الرابعة لمعاهد الفنون الجميلة في قسمي الفنون التشكيلية (البنين – البنات) بمستوى دال معنوياً في الادراك البصري.

٢-تمتع طلبة الصفوف الرابعة لمعاهد الفنون الجميلة في قسمي الفنون التشكيلية (البنين – البنات) بمستوى دال معنوياً في تنفيذ مهارات الالوان.

٣-تمتع طلبة الصفوف الرابعة لمعاهد الفنون الجميلة (البنين) بمستوى دال معنوياً في المدركات البصرية مقارنة باقرانهم (البنات).

٤-تمتع طلبة الصفوف الرابعة لمعاهد الفنون الجميلة في قسمي الفنون التشكيلية (البنين – البنات) بمستوى غير دال معنوياً في تنفيذ مهارات الالوان.

التوصيات:

بناءً على ما اظهرته الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي:

١-العمل على تدريب طلبة معاهد الفنون الجميلة على مهارات الالوان من خلال زيادة عدد الساعات المقررة لهذه المادة.

٢-الاهتمام بحث الطلبة (البنين – البنات) في معاهد الفنون الجميلة على مزاولة الانشطة الفنية المصاحبة لدرس الالوان لغرض زيادة خبراتهم في تنفيذ متطلبات هذه المادة.

٣-الاهتمام بالبيئة التعليمية المحيطة بالطلبة سواء اكانت في القاعة الدراسية او ساحات المعهد او الذهاب الى الطبيعة لغرض التمتع بجمالها وتدريب العين على رؤية الالوان.

٣-ان مهارات الالوان يمكن ان تتطور لدى الطلبة من خلال ما يمتلكونه من مستوى ادراكي حسي بصري، وهذا يعود الى مستوى الخبرات التعليمية التي يتعرضون لها.

Visual perceptions and their applications in the implementation of color skills

Students of the Institute of Fine Arts
M. Nouris Haidar
University of Diyala
College of Basic Education

Consciousness is one of the most complex mental processes. This process interprets the sensations coming to the brain through the senses and gives them meaning, most of which is done automatically without awareness or feeling, but sometimes it needs to focus attention and exert effort and mental organization , Although they rely on the senses in the BI and see the things that make up the .vocabulary of the environment around us

There is a strong relationship between the processes of feeling, attention and perception in the process of human handling of information as they form an integral and interconnected part of each other, the sense is a process to transfer the sensory stimuli, internal and external to the brain, while attention is the focus of sensory members on these stimuli, Which arrive in the form of symbols and signals to be judged and issued a decision, as it represents the process of receiving information or stimuli (which are located on a channel of feeling (sight, hearing, touch, smell, taste, movement), and transfer to the brain to address Analyze and .interpret it and give it meaning

Since color is a dominant structure in the artistic output of the students of the Institute of Fine Arts in general and plastic in particular through the multiple functions that are associated with it, recognizing the color as a mental activity that can clarify the essence of the connection between it and the shape, or between it and the form line, The aesthetic and tattoos that affect the process of organization based on the emergence of psychological and social impressions, which may occur visual texture, to meet the composition of the composition according to the cases of communication and separation between the collective nature and individual character on the one hand, or between the subjective meaning and the substantive meaning on the other hand, The color of great importance for the learner in terms of its use to him in his drawings as a means of expression and the importance of this lies in the following points: -

.Develop the aesthetic sense of the recipient .

.It increases the level of knowledge .

Develop his muscular movements and cognitive abilities together to . .become consistent with his artwork

Colors are important in stimulating the recipient's motivation for the .artistic layout

As the process of learning and acquiring color skills is a structured and purposeful process that seeks to meet the needs and requirements of the student of the Institute of Fine Arts / Fine Arts on the one hand and the objectives of the educational institution in which he learns on the other hand, as it envisages planning to increase his experience and skills to enrich his life by selecting materials Educational and appropriate abilities and abilities and perceptions of visual sensory, which is built according to modern .teaching methods

Based on the above, the problem of the current research was founded on the basis of a survey conducted by the researcher revealed through the process of implementation of the skills of colors in the artistic output of the students of the Institute of Fine Arts, so the goal of the research to:

Identify the skills of the implementation of colors in the output of students of the Institute of Fine Arts - Department of Fine Arts / .Painting

Detection of visual perceptions enjoyed by students of plastic arts .and their work in the implementation of color skills
The research community consists of students of the fourth grade, plastic arts department / drawing branch (44) students, a random .sample was chosen (22) students (11) students and (11) students
To achieve the goal of the research was designed a form of observation to evaluate the performance of students in the implementation of color skills were presented to a group of experts to verify the coefficient of honesty and applied to a sample survey to verify the coefficient of stability, was used a set of statistical means ،to show the results of the research
Students of the fourth grade of the Fine Arts Institutes in the Fine Arts Departments (boys and girls) enjoyed a significant level of .visual perception
Students of the fourth grades of the Fine Arts Institutes in the Fine Arts Departments (Boys - Girls) achieved a D level in the .implementation of color skills

المصادر

i. برنهارت، علم النفس في حياتنا العملية، تر: ابراهيم عبدالله محي، ط٤، مكتبة اسعد للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٤.

ii. توق، محي الدين وعبد الرحمن عدس، اساسيات علم النفس التربوي، ط٣، دار جون والمي واوده للطباعة والنشر، نيويورك، ١٩٨٤.

iii. الجميلي، سعد خضير، سايكولوجية الادراك وتنمية مهارات التصميم الابداعي، مكتبة الدباغ للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٥.

iv. خير الله، سيد وممدوح عبد المنعم الكناني، سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣.

v. رمزي، طارق محمود واخرون. مقدمة في علم النفس.ط١، منشورات جامعة صنعاء، دار الفكر المعاصر، صنعاء، ١٩٩٢.

vi. السلمي، علي، تحليل النظم السلوكية، مكتبة الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٥.

vii. السمالوطي، نبيل محمد، الاسلام وقضايا علم النفس الحديث، دار الشروق للطباعة والنشر، السعودية، جدة: ١٩٨٤.

viii. الشرقاوي، انور محمد، التعلم – نظريات وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٢.

ix. شيرزاد، شيرين احسان، مبادئ في الفن والعمارة، جامعة بغداد/ كلية الهندسة، بغداد، ١٩٨٥، ص٨٧-١٠١.

x. علي منصور، التعلم ونظرياته، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، ٢٠١٦.

xi. الغبان، باسم قاسم، التربية وعلم النفس وفلسفة الابداع، دار الهنا للعمارة والفنون، بغداد، ٢٠١٠.

xii. النافع، عبد الله واخرون، علم النفس العام، مطبوعات جامعة الرياض، الرياض: ١٩٧٥.

xiii. نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي، ط٤، دار الفرقان للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٣.

xiv. الهنداوي، علي وعماد الزغول، مبادئ اساسية في علم النفس، دار حنين للنشر والتوزيع، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان – الاردن ٢٠٠٢ ٠